سلسلة الحكايات الجميلة

# أسماء والنمل

## وقصص أخرى


تأليف/ إيناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

تلوين وجرافيك / سمر محمد فوزي




مكاوي، إيناس فوزي.
أسماء والنمل وقصص أخرى
تأليف / إيناس فوزي مكاوي، ـــ (ط١٠)
شركة ينابيع، 2010
ص ؛ سم ـــ (سلسلة الحكايات الجميلة)
تدمك: 6 020 498 977 978
١- قصص الأطفال.
٢- القصص العربية القصيرة
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 2010/17548



# أسْمَاءُ وَالنَّمْلُ



"أسْمَاءُ" بِنْتٌ صَغِيرَةٌ، وَجَمِيلَةٌ لَكِنَّهَا مُهْمِلَةٌ؛ فَإِذَا طَلَبَتْ مِنْهَا أمُّهَا أنْ تُنَظِّفَ حُجْرَتَهَا تَضَايَقَتْ، ثُمَّ قَامَتْ بِجَمْعِ بَقَايَا الطَّعَامِ، وَوَضَعَتْهَا تَحْتَ سِجَّادَةِ الحُجْرَةِ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأيَّامِ، كَانَتْ "أسْمَاءُ" نَائِمَةً، وَاسْتَيقَظَتْ وَهِيَ تَشْعُرُ أنَّ شَيْئًا مَا يَسِيرُ عَلَى جَسَدِهَا، وَصَاحَتْ "أسْمَاءُ": نَمْلٌ نَمْلٌ.. أمِّي أنْقِذِينِي؛ وَأقْبَلَتْ أمُّهَا مُسْرِعَةً، فَإِذَا بِالنَّمْلِ عَلَى سَرِيرِ "أسْمَاءَ"! وَأسْرَعَتْ أمُّهَا تُسَاعِدُهَا.

وَنَدِمَتْ "أسْمَاءُ" كَثِيرًا عَلَى إهْمَالِهَا، وَاعْتَذَرَتْ لأمِّهَا.

# التِّلْمِيذُ الْجَدِيدُ



"سَامِرٌ" تِلْمِيذٌ جَدِيدٌ فِي الْمَدْرَسَةِ، فَكَانَ يَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ؛ إِنَّهُ بِلاَ أَصْدِقَاءٍ، وَكَانَ دَائِمًا يَتَمَنَّى أَنْ يَعُودَ إِلَى مَدْرَسَتِهِ الْقَدِيمَةِ، لَوْلاَ أَنَّ وَالِدَهُ قَدِ انْتَقَلَ بِهِمْ مِنْ مُحَافَظَةٍ لأُخْرَى بِسَبَبِ ظُرُوفِ عَمَلِهِ. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ نَادَتْهُ الْمُعَلِّمَةُ.. وَسَأَلَتْهُ عَنْ سَبَبِ بُكَائِهِ، فَلَمَّا عَرَفَتْ شَجَّعَتِ التَّلاَمِيذَ عَلَى مُصَاحَبَتِهِ، وَنَصَحَتْهُ بِالاشْتِرَاكِ فِي فَرِيقِ كُرَةِ الْقَدَمِ الْخَاصِّ بِالْمَدْرَسَةِ، وَلَمَّا كَفَّ "سَامِرٌ" عَنْ بُكَائِهِ، وَتَحَرَّكَ بِنَشَاطٍ أَصْبَحَ لَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الأَصْدِقَاءِ.




لاحَظَتْ "هَنَا" أنَّ أخِيهَا "سَمِيرَ" يَدْخُلُ الْمَطْبَخَ فِي خُطُوَاتٍ بَطِيئَةٍ، وَهُوَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ؛ فَأسْرَعَتْ خَلْفَهُ تُرَاقِبُهُ، فَفُوجِئَتْ بِهِ يُحْضِرُ السُّلَّمَ، وَيَصْعَدُهُ لِلْوُصُولِ إلَى صَيْدَلِيَّةِ الْمَنْزِلِ، وَيَأخُذُ مِنْهَا عُلْبَةَ الدَّوَاءِ الْخَاصِّ بِوَالِدِهَا. فَصَاحَتْ "هَنَا": "سَمِيرُ" مَاذَا تَفْعَلُ؟ وَأقْبَلَتِ الأمُّ فَاعْتَرَفَ "سَمِيرُ" أنَّه كَانَ يُرِيدُ أكْلَ الدَّوَاءِ لأنَّهُ أحْمَرُ اللَّوْنِ، وَيُشْبِهُ الْحَلْوَى.

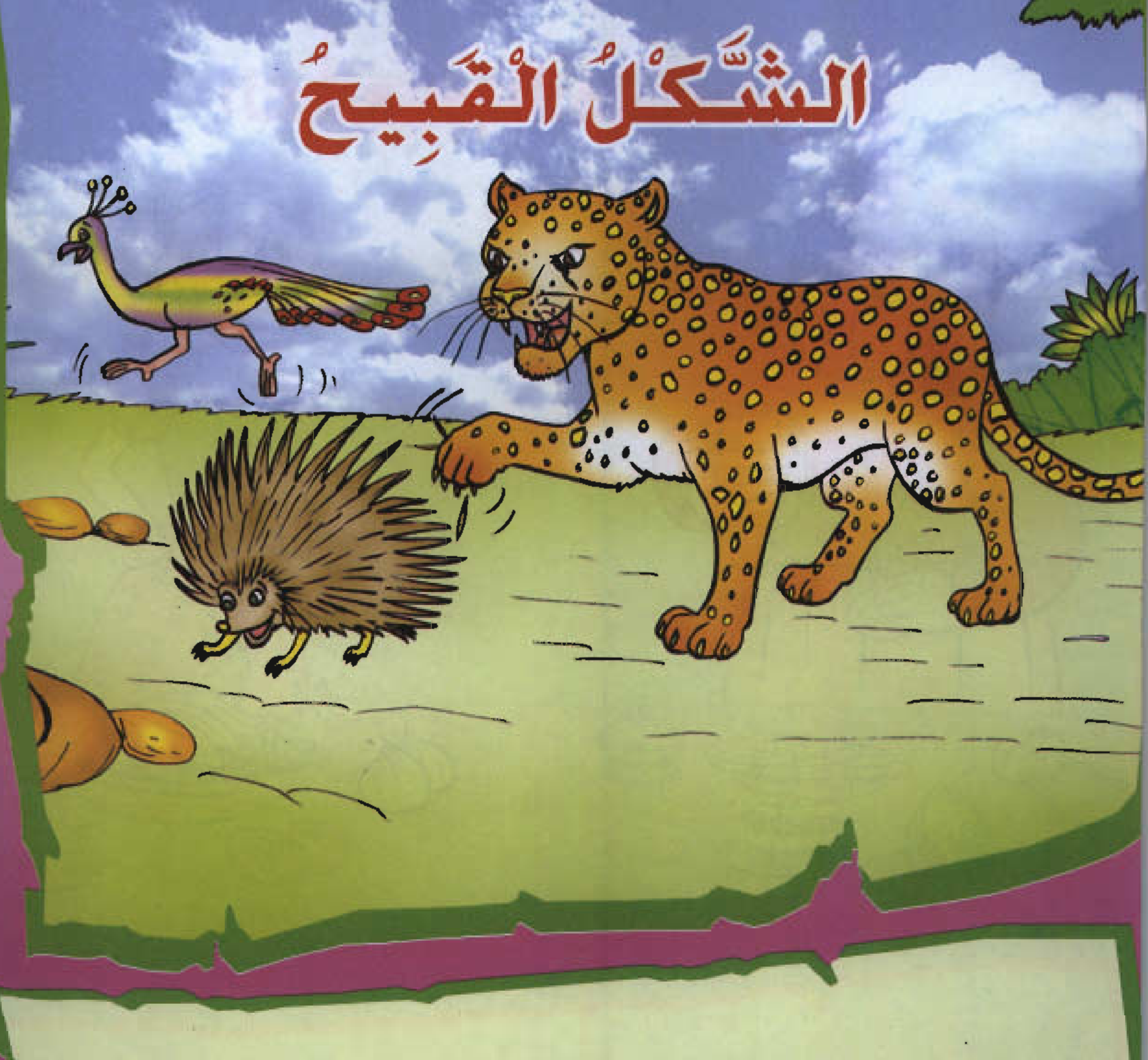
قَالَتْ لَهُ الأمُّ: إنَّ مَا كُنْتَ سَتَفْعَلُهُ مُصِيبَةٌ كَبِيرَةٌ يَا "سَمِيرُ"، فَالدَّوَاءُ لاَ يَأخُذُهُ إلاَّ مَنْ وَصَفَهُ الطَّبِيبُ لَهُ، وَمَنْ يَفْعَلُ مِثْلَكَ قَدْ يَقْتُلُهُ الدَّوَاءُ.

# الشَّعْرُ الطَّوِيلُ



"نَجْوَى" فَتَاةٌ جَمِيلَةٌ، وَفِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهَا، وَذَاتَ شَعْرٍ أسْوَدَ طويلٍ، لَكِنْ "نَجْوَى" لِلأسَفِ كَانَتْ لَا تُحِبُّ تَمْشِيطَ شَعْرِهَا الطَّوِيلِ، ولا تُحِبُّ الاعْتِنَاءَ بِهِ، وَكَانَتْ تَتَهَرَّبُ دائِمًا مِنْ وَالِدَتِهَا إِذَا دَعَتْهَا لِتَمْشِيطِ شَعْرِهَا، وَمَضَى يَوْمٌ وَرَاءَ يَوْمٍ، وَبَدَأَ شَعْرُ "نَجْوَى" يَفْقِدُ نُعُومَتَهُ، وَكَثَافَتَهُ، وَلَمَعَانَهُ، وَجَمَالَهُ حَتَّى صَارَ قَبِيحًا، فَبَكَتْ "نَجْوَى"، وَذَهَبَتْ لِوَالِدَتِهَا لِتُخْبِرَهَا، فَقَالَتْ وَالِدَتُهَا: هَذَا جَزَاءُ الإِهْمَالِ، وَقَصَّتْ شَعْرَهَا، وَحَزِنَتْ "نَجْوَى" لَكِنَّهَا لَمْ تَعُدْ إِلَى الإِهْمَالِ.

# الشَّكْلُ الْقَبِيحُ



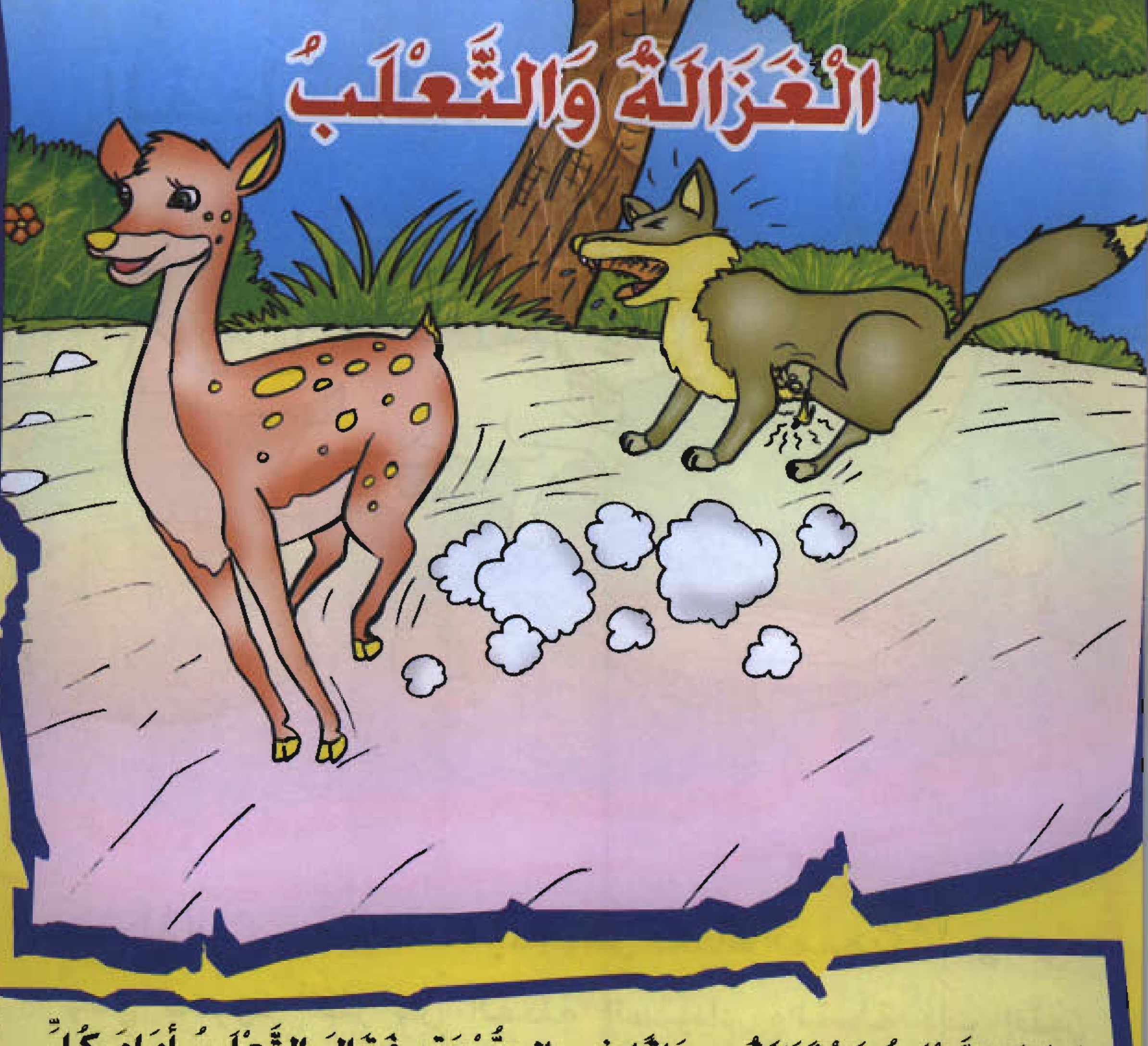
كَانَ الطَّاوُوسُ دَائِمَ السُّخْرِيَةِ مِنَ الْقُنْفُذِ، لِقُبْحِ شَكْلِه، وَكَانَ يَقُولُ لَهُ: مَا هَذِهِ الأشْوَاكُ.. كَيْفَ تَطِيقُ نَفْسَكَ بِهَذَا الشَّكْلِ؟ وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأيَّامِ هَاجَم النِّمْرُ الْحَيَوانَاتِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَأكُلَ الْقُنْفُذَ بِسَبَبِ أشْوَاكِهِ، أمَّا الطَّاوُوسُ فَقَدْ طَارَدَهُ حَتَّى أكَلَهُ، وَتَعَلَّمَتِ الْحَيَوانَاتُ ألاَّ يَسْخَرَ أحَدٌ مِنْ أحَدٍ.

# الطَّعَامُ الصِّحِّيُّ



"مَنَالُ" تُحِبُّ الطَّعَامَ الصِّحِّيَّ، فَهِيَ تُكْثِرُ مِنْ أكْلِ الْفَاكِهَةِ وَالْخَضْرَاوَاتِ، أمَّا "نِهَالُ" أخْتُهَا فَهِيَ تَأكُلُ الْحَلْوى، وَالْمَقْلِيَّاتِ كَثِيرًا، وَلاَ تَسْتَجِيبُ لِلنَّصِيحَةِ مِنْ أحَدٍ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ امْتَلأتْ "نِهَالُ" وَازْدَادَ وَزْنُهَا، كَمَا أنَّ أسْنَانَهَا صَارَتْ تُؤْلِمُهَا، أمَّا "مَنَالُ" فَكَانَتْ رَشِيقَةً، وَفِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ؛ فَأحَسَّتْ "نِهَالُ" بِالنَّدَمِ، فَقَرَّرَتْ أنْ تَأكُلَ الطَّعَامَ الصِّحِّيَّ مِثْلَ أخْتِهَا.

# الْغَزَالَةُ وَالثَّعْلَبُ



دَخَلَ الثَّعْلَبُ وَالْغَزَالَةُ سِبَاقًا فِي السُّرْعَةِ؛ فَقَالَ الثَّعْلَبُ أَمَامَ كُلِّ الْحَيَوانَاتِ: أَنَا مُتَأَكِّدٌ مِنَ الْفَوْزِ.

أَمّا الْغَزَالَةُ فَقَالَتْ: سَأَفُوزُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَبَدَأَ السِّبَاقُ.. وَبَدَا بِتَفَوُّقِ الثَّعْلَبِ عَلَى الْغَزَالَةِ الصَّغِيرَةِ.. وَفَجْأَةً دَخَلَتْ شَوْكَةٌ فِي قَدَمِهِ، وَأَصْبَحَ مُتَأَلِّمًا، لَكِنَّهُ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الْجَرْيِ؛ كَيْ لا يَخْسَرَ لَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ يَجْرِي بِسُرْعَةٍ، أَمَّا الْغَزَالَةُ فَقَدْ سَبَقَتْهُ، وَفَازَتْ بِالسِّبَاقِ؛ لأَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

# الْقِطَّةُ الْجَمِيلَةُ



الْقِطَّةُ الْبَيْضَاءُ، قِطَّةٌ جَمِيلَةٌ، وَهِيَ الْقِطَّةُ الْمُفَضَّلَةُ لَدَى "مَيّ"، وَهِيَ تُحِبُّهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقِطَّةِ السَّوْدَاءِ، وَالْقِطَّةِ ذَاتَ اللَّوْنِ الْمِشْمِشِيِّ، وَلِذَلِكَ كَانَتِ الْقِطَّةُ الْبَيْضَاءُ مَغْرُورَةً.. لا تُكَلِّمُ أَيًّا مِنَ الْقِطَّتَيْنِ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ ذَهَبَتْ "مَيُّ" مَعَ وَالِدَيْهَا إِلَى نُزْهَةٍ، وَتَرَكَتِ الْقِطَطُ الثَّلاثُ فَإِذَا بِشَوْكَةٍ تَدْخُلُ فِي قَدَمِ الْقِطَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَسَالَتْ دُمُوعُهَا، وَهِيَ تَتَأَلَّمُ، وَأَقْبَلَتِ الْقِطَّتَانِ لِلْمُسَاعَدَةِ، وَنَزَعَتَا الشَّوْكَةَ. وَمِنْ يَوْمِهَا أَصْبَحَتِ الْقِطَّةُ الْبَيْضَاءُ صَدِيقَةً لَهُمَا، وَعَرَفَتْ أَنَّهَا لا تَسْتَطِيعُ الاسْتِغْنَاءَ عَنْ مَحَبَّةِ الآخَرِينَ.

# الْمُزَارِعُ الْعَجُوزُ



الْعَمُّ "سَعِيدٌ" مُزَارِعٌ عَجُوزٌ، لَهُ وَلَدانِ كَسُولاَنِ، لاَ يُسَاعِدَانِهِ فِي أيِّ عَمَلٍ فِي الْمَزْرَعَةِ، وَتَعِبَ مِنْهُمَا كَثِيرًا فَلاَ عَمَلَ لَهُمَا إلاَّ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، أمَّا إِذَا طَلَبَ مِنْهُمَا أدَاءَ أيِّ عَمَلٍ لِلْمَزْرَعَةِ تَكَاسَلاَ، وَرَفَضَا.

وَلَمَّا آنَ أَوَانُ الْحَصَادِ أسْرَعَا إِلَى وَالِدِهِمَا بَعْدَ أنْ بَاعَ الْمَحْصُولَ: لِيَطْلُبَا الْكَثِيرَ مِنَ الأشْيَاءِ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمَا: إنَّكُمَا مَا عَمِلْتُمَا مَعِي، وَلَيْسَ لَكُمَا شَيْءٌ عِنْدِي، مِنَ الآنِ فَصَاعِدًا لَنْ أنْفِقَ عَلَيْكُمَا؛ اعْتَذَرَ الْوَلَدَانِ لِعَمِّ "سَعِيدٍ"، وَقَرَّرَا أنْ يَعْمَلاَ مَعَهُ . فَوَجَدَا الْعَمَلَ مُتْعَةً، وَلَيْسَ هَمًّا كَمَا كَانَا يَظُنَّانِ.

# النَّحْلَةُ الْوَفِيَّةُ

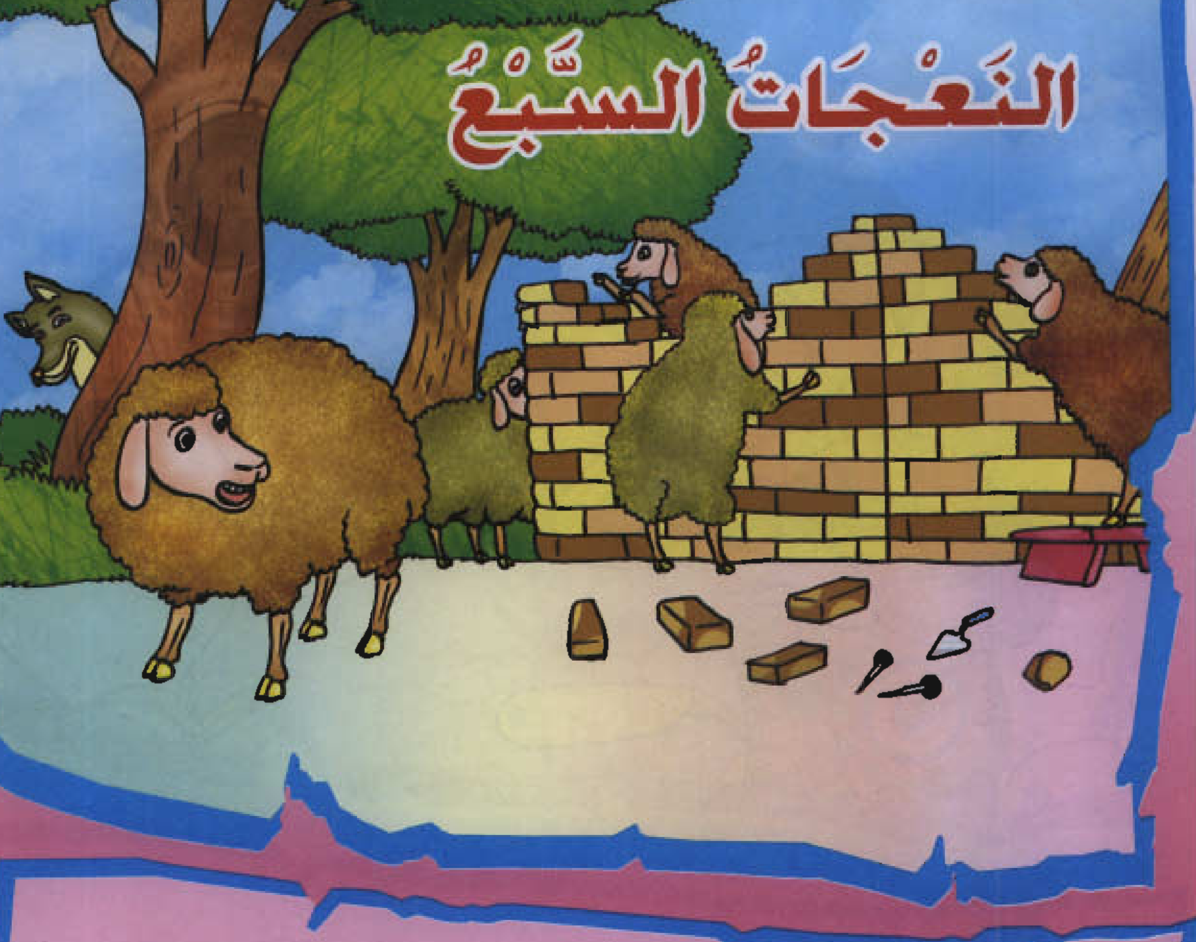


كَانَتِ النَّحْلَةُ تَقُومُ بِعَمَلِهَا، وَهُوَ جَمْعُ رَحِيقِ الأَزْهَارِ، وَفَجْأَةً تَعَرَّضَ لَهَا دَبُّورٌ ضَخْمٌ، خَافَتِ النَّحْلَةُ، لَكِنِ الْعُصْفُورَةُ الزَّرْقَاءُ أَسْرَعَتْ تَدْفَعُهُ عَنْهَا. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ كَانَتِ النَّحْلَةُ تَقُومُ بِعَمَلِهَا، فَسَمِعَتْ أَنِينًا؛ بَحَثَتْ عَنِ الصَّوْتِ فَوَجَدَتِ الْعُصْفُورَةَ الزَّرْقَاءَ مَكْسُورَةَ الْجَنَاحِ، وَمُلْقَاةً عَلَى الأَرْضِ بِلاَ حِرَاكٍ. أَسْرَعَتِ النَّحْلَةُ إِلَيْهَا، وَأَصْبَحَتْ كُلَّ يَوْمٍ تُنَظِّفُهَا، وَتَقْطُرُ الْعَسَلَ فِي فَمِهَا، وَتَدْهُنُ جَنَاحَيْهَا بِالْعَسَلِ حَتَّى شُفِيَتْ. وَصَارَتَا أَفْضَلَ صَدِيقَتَيْنِ .




كَانَ "أيْمَنُ" يُكْثِرُ مِنْ أكْلِ الْحَلْوَى، وَلَمْ يَكُنْ يُخْبِرُ أمَّهُ إذَا أحَسَّ بِأيِّ ألَمٍ فِي أسْنَانِهِ. وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أقْبَلَتْ خَالَتُهُ، وَزَوْجُهَا، وَأوْلَادُهُمَا؛ لِزِيَارَتِهِ وَأكَلَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحَلْوَى. وَفِي الْمَسَاءِ لَمْ يَتَحَمَّلْ ألَمَ أسْنَانِهِ، فَهِيَ تُؤْلِمُهُ بِشِدَّةٍ وَصَاحَ، وَأخَذَ يَبْكِي، وَاضْطَرَّتْ أمُّهُ إلَى الانْتِظَارِ إلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ أخَذَتْهُ إلَى الطَّبِيبَةِ .. وَانْدَهَشَتْ وَقَالَتْ: يااااه مَا كُلُّ هَذَا التَّسَوُّسِ؟ فَبَكَى "أيْمَنُ"، وَمِنْ يَوْمِهَا دَاوَمَ عَلَى غَسِيلِ أسْنَانِهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِي أكْلِ الْحَلْوَى.

# النَعْجَاتُ السَّبْعُ



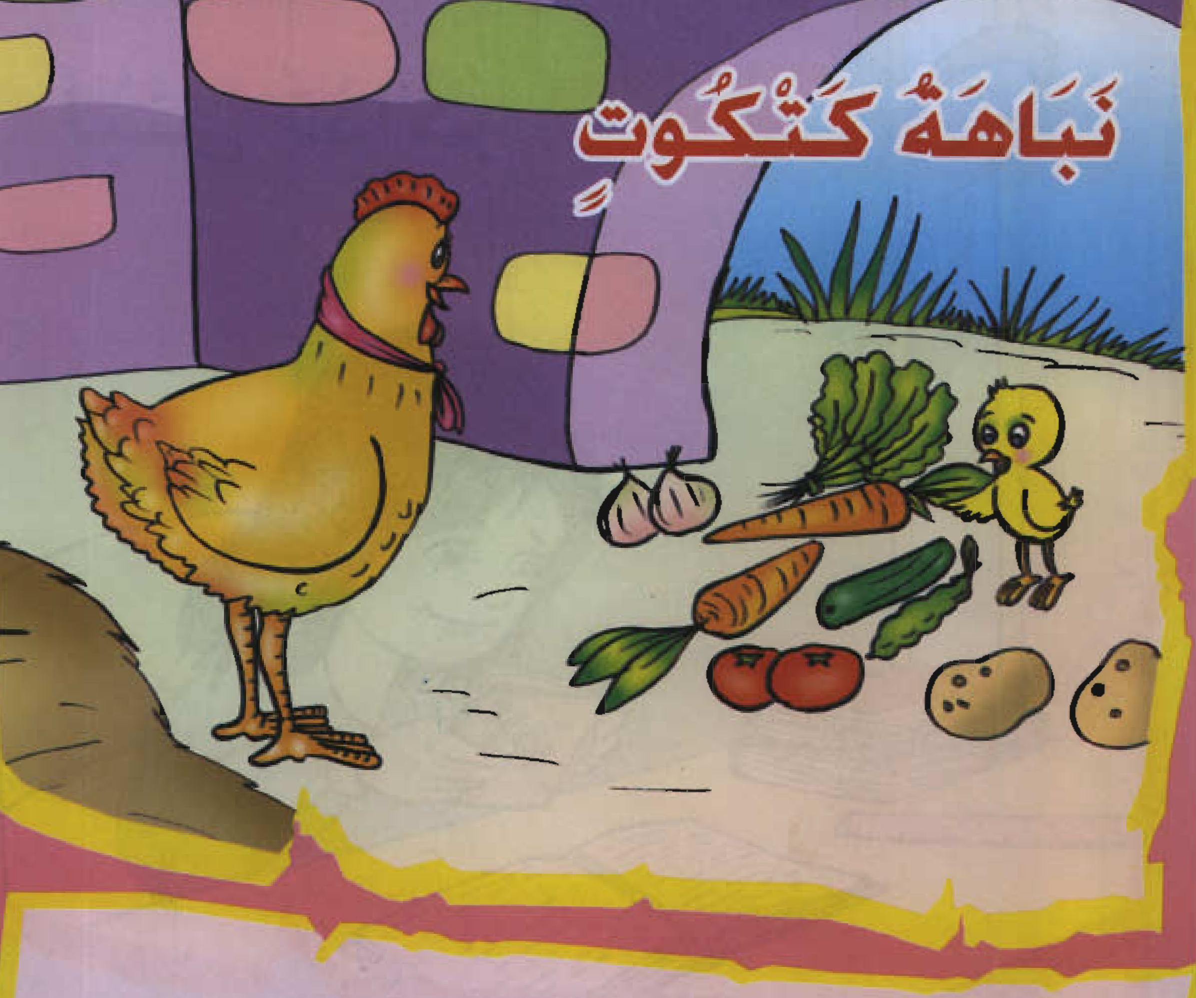
كَانَتِ السَّبْعُ نَعْجَاتٍ الأخَوَاتُ يَعِشْنَ مَعًا، وَلَكِنِ الذِّئْبُ كَانَ يَنْتَظِرُ الفُرْصَةَ لِكَي يَخْتَطِفَ إِحْدَاهُنَّ، وَاقْتَرَحَتِ النَّعْجَةُ الكُبْرَى عَلَيْهِنَّ اقْتِراحًا فَقَالَتْ: عَلَيْنَا أنْ نَبْنِيَ مِنَ الطُّوبِ بِنَاءً عَالِيًا حَوْلَنَا؛ كَيْ نُصْبِحَ فِي مَأْمَنٍ مِنَ الذِّئْبِ، وَافَقَتْ كُلُّ النَّعْجَاتِ إِلاَّ النَّعْجَةَ الصُّغْرَى وَقَالَتْ: هَذَا شَيْءٌ مُتْعِبٌ، وَلا أُرِيدُ أنْ أفْعَلَهُ. سَأحْمِي نَفْسِي، وَابْتَعَدَتْ عَنْهُنَّ. وَاجْتَهَدَتِ النَّعْجَاتُ الأخْرَيَاتُ فِي بِنَاءِ البَيْتِ، وَأصْبَحَ لَهُنَّ بَيْتٌ رَائِعٌ، أمَّا النَّعْجَةُ السَّابِعَةُ فَقَدْ أصْبَحَتْ وَحِيدَةً فَأكَلَهَا الذِّئْبُ.

# لُبْنَى تُذَاكِرُ




كَانَتْ "لُبْنَى" إِذَا جَلَسَتْ لِتُذَاكِرَ عَلَى مَكْتَبِهَا قَرَأَتِ الْقَصَصَ، وَالأَلْغَازَ، وَأُمُّهَا تَظُنُّ أَنَّهَا تُذَاكِرُ.

وَفِي يَوْمِ الامْتِحَانِ قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: أُرِيدُكِ أَنْ تَكُونِي الأُولَى، إِنَّكِ لَمْ تَكُفِّي عَنِ الْمُذَاكَرَةِ طِيلَةَ الأَسَابِيعِ الْمَاضِيَةِ، لَكِنِ الْمُفَاجَأَةُ أَنَّ "لُبْنَى" رَسَبَتْ، وَبَكَتْ "لُبْنَى"، وَاعْتَرَفَتْ لِأُمِّهَا بِمَا كَانَتْ تَفْعَلُهُ، وَضَاعَتْ إِجَازَتُهَا الصَّيْفِيَّةُ فِي الْمُذَاكَرَةِ الْحَقِيقِيَّةِ.




خَرَجَتِ الدَّجَاجَةُ إِلَى السُّوقِ، لِشِرَاءِ الْخَضْرَاوَاتِ لِكَيْ تُعِدَّ لِأَوْلَادِهَا الْكَتَاكِيتِ طَبَقًا شَهِيًّا، لَكِنَّهَا وَجَدَتِ الْخَضْرَاوَاتِ غَالِيَةَ الثَّمنِ؛ فَعَادَتْ حَزِينَةً، وَلَاحَظَ أَوْلَادُهَا حُزْنَهَا، فَسَأَلَهَا الْكَتْكُوتُ الأَصْغَرُ عَمَّا بِهَا، فَأَخْبَرَتْهُ فَاسْتَأْذَنَهَا فِي الْخُرُوجِ، وَعَادَ لَيْلاً، وَمَعَهُ كُلُّ الْخَضْرَاوَاتِ، انْدَهَشَتِ الدَّجَاجَةُ وَسَأَلَتْهُ عَمَّا فَعَلَ فَقَالَ لَهَا فِي بَسَاطَةٍ: لَقَدْ عَمِلْتُ طِيلَةَ الْيَوْمِ فِي تَنْظِيفِ السُّوقِ لِكُلِّ الْبَائِعِينَ، وَهَذَا أَجْرِي، فَرِحَتْ بِهِ الأُمُّ كَثِيرًا، وَصَفَّقَ لَهُ إِخْوَتُهُ.